

نصائح للطلبة (5) لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

هذه المسألة في مختصر التحرير لكن قبل ان انبه على المعنى الكلي لهذه القاعدة متعلقة اه قاعدة اه التلازم واهمية ومقاصد التراجع اريد آآ معاشر الاحبة يا ليت تكتبون هذا معي. يا ليت تكتبون هذا. اريد ان - [00:00:10](#)

وانبه معاشر الاحبة آآ على قاعدة من لم يفهمها فان انه يكون قد اخطأ في تنزيل المعاني وهذه يا ابنائي يا ايها الاخوة الكرام منتشرة انتشارا كبيرا عند القدماء وعند المعاصرين الا من رحم الله تعالى. ارجو ان تعلقوا على هذه - [00:00:40](#)

القاعدة او الفائدة على هامش مختصر التحرير في الموضع الذي توقفنا عنده بالامس هذه القاعدة تقول لا تثبت اللازم وتغفل عن الملزوم لا تثبت اللازم وتغفل عن المجزوم. وقع في هذه القاعدة خلط - [00:01:24](#)

عند كثير من علماء السنة او بعضهم وعند كثير من المتكلمين والظاهر ان الخطأ الذي وقع فيه كثير من علماء السنة سببه التقليد والمحاكاة للعلماء السابقين اللازم يقصد به الاثر والنتيجة - [00:01:58](#)

لازم الشيء يعني اثره ونتيجته والعلماء يقولون اللازم ما يمتنع عن الانفكاك. يعني شيء مرتبط بشيء اخر او كما نقول مقدمة ولها نتيجة الملزوم اذا اطلق هذا المصطلح الملزوم يقصد به - [00:02:38](#)

الظاهر النص او المعنى الكلي في النص او ما سيق النص للتنبيه عليه يأتي كثير من المفسرين وكثير من الاصوليين يستشهدون بنص او باثر فينبهونا ينبهون على اللازم يعني على الاثر والنتيجة. ويتركون ظاهر النص - [00:03:12](#)

او المعنى الذي سيق النص من اجله. وهذا معاشر الاحبة لا يتبين الا بالتنبيه. وكما قلت لكم قبل قليل العلماء الذين وقعوا في هذا الخطأ لم يتعمدوا لم يتعمدوا هذا. يعني مثلاً يأتيون الى - [00:04:00](#)

الى صفات الله تبارك وتعالى او الى تفسير بعضها فيثبتون اللازمة الصفة ويتركون اثبات الصفة نفسها مثلاً هذا على سبيل المثال وليس الحصر يأتيون مثلاً يأتيون مثلاً الى صفة الغضب - [00:04:33](#)

وهي صفة ثابتة لله تبارك وتعالى كما تليق بجلاله سبحانه وتعالى ماذا يفعلون؟ يثبتون اثر الغضب من الله تبارك وتعالى على العصاة او على المشركين ولا يثبتون لله تعالى صفة الغضب التي وردت في النص - [00:05:17](#)

سواء كانت اية او حديثاً او اثراً عن صحابي اذا كيف وقع هذا الخطأ وقع هذا الخطأ انهم اثبتوا اللازم وغفلوا عن الملزوم يعني ينبهون على الاثر على النتيجة التي وقعت في هذا النص - [00:05:51](#)

ويتركون الصفة او التنبيه على على محكم الصفة او على ظاهرها ولهذا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما آآ عندما سئل عن قول الله تعالى الصمد فسرهما بانه تعالى المستحق للكمال - [00:06:31](#)

وهذا عكس ما يفعله كثير من الاصوليين او من المفسرين مثلاً على سبيل المثال آآ يأتيون الى صفة الحياء لله تبارك وتعالى يستشهدون بالنص من القرآن الكريم او من السنة آآ - [00:07:10](#)

اه النبوية وينبهون على اثره على اثر هذه الصفة او على النتيجة التي دل النص عليها ويغفلون ولا يتعمدون هذا الذين ظنوا فيهم لا يتعمدون الا يثبتوا النص المحكم او الصفة المتعلقة بالله تعالى مثل صفة الحياء - [00:07:38](#)

مثل صفة الحياء يقولون مثلاً ان الله تبارك وتعالى يضرب الامثال ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة. يقولون ان الله تبارك

وتعالى يضرب الامثال للناس حتى انه يضرب المثل بالبارودة - 00:08:12

طيب اين اثبات صفة الحياء لله تعالى هذه يغفلون عنها او آآ ينسون التنبيه عليها. مثلا في قول الله تعالى وما كان الله ليضيع

ايمانه هنا يتكلمون عن الاثر والنتيجة ولا يتكلمون عن - 00:08:42

وهو ظهر النص ففي قول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم آآ لا يصلح ان تثبت مفهوم الايمان وتغفل عن شرطه وضرورة وجود

العمل تنبهوا لهذا يا اخوان امل ان تكتبوه لانه يقع كثيرا في الكتب وفي التصانيف. قديما - 00:09:14

حتى في كثير من الكتب التي كتب الله تعالى لها الانتشار والنفع وقع في بعضها مثل هذا. وغالبا يكون هذا عن طريق عن طريق

الخطأ وليس عن طريق كما تعلمون الايمان القلبي - 00:09:48

لا يكفي فلا بد من القول والعمل كما في نص هذه الآية وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم والصلاة من الايمان. فلا بد من اثبات

ان الايمان قول وعمل واعتقاد - 00:10:15

تأتي مثلا آآ تأتي مثلا الى كتاب زبدة التفسير ومن التفاسير القيمة والنافعة تجده وقع في كثير من هذه الاخطاء سواء في باب

الصفات او في باب المقاصد المتعلقة في المعاني الاصولية - 00:10:35

وفي الكتب ايضا الاصولية القديمة والحديثة آآ لا سيما من تأثر باهل كلام الكتب الاصولية وليس كتب التفسير. تجد عند بعض اه

الذين تأثروا باهل المنطق او باهل الكلام. اه تجدهم - 00:11:05

ينصون على تقديم الكتاب والسنة في الاستدلال. يعني عندما يستدل يقول يقدم الكتاب والسنة عند الاستدلال. لكن عند التطبيق

يأولون المعاني يعولون الدلالات او يحرفون المعاني. التي وردت في النصوص. وهذا حدث ولا حرج - 00:11:35

كثير جدا في الكتب الاصولية القديمة وبعض الكتب الاصولية المعاصرة يأتون مثلا الى الدالة المختلف فيها. مثل الاستصحاب قول

الصحابي شرع من قبلنا الاستحسان المصالح المرسله. هذا يدل ماذا؟ هذه ليست متفق عليه. هذه ادلة - 00:12:05

مختلف مختلف فيها ماذا يفعلون يقدمون دلالات هذه الدالة المختلف فيها يقدمونها على دلالات الدالة المتفق عليها وهذا معاصر

الاحبة هذا والله خطير على الطالب عند التأصيل اما في الجانب العقدي - 00:12:35

او في الجانب المنهجي او في جانب الترجيح اذا تأهل لهذا الجانب تجده يقول انا والله درست على على مشايخي او على علمائي او

على اساتذتي هذه الطريقة وهذه المنهجية. وهذا هو الذي نراه الان - 00:13:09

ظاهرا في كثير من الكتب التي يتعلم عليها بعض الطلبة مثلا على سبيل المثال تأتي الى دلالات الاحكام التكليفية. هذه عند كثير

من الاصوليين اه يقصدون مثلا الواجب والمحرم والمندوب والمكروه والمباح. اه - 00:13:34

يغضون الطرف عن بعض معانيها عند الاستدلال. او يؤولون مقاصدها. يعني الحرام يجعلونه في منزلة مساوية للمكروه. او قريبة منه.

في بعض الاحكام والواجب يجعلون مقاصده قريبة من من المندوب. وهذا واقع في كثير من الكتب - 00:14:14

عند الامامية وعند آآ بعض الفرق التي تنتسب الى الى اهل السنة والجماعة وهم بعيدون وهم بعيدون عن عن التمسك باصولها. مثلا

لو انتقلت الى الاستدلال بالاحكام الوضعية درسنا ليس كذلك؟ مثل السبب والشرط والصحة والفساد والرخصة - 00:14:49

والاداء والقضاء والاعادة ماذا يفعلون بهذه الدلالات؟ هذه يضعفون الاستدلال بها عند الاستدلال بالاحكام التكليفية. يعني يجعلون

الاستدلال بالاحكام التقليدية بعيدة عن الاستدلال بالاحكام الوضعية وليس هناك وربط بين الاحكام التكليفية والاحكام الوضعية.

وهذا يورث ضعفا في فهم - 00:15:24

الاحكام التكليفية والاحكام الوضعية. واضح يا مشايخ مثلا يأتون الى يأتون الى دلالات الالفاظ. دلالات الالفاظ النص والظاهر والمؤول

المجمل والبيان والمنطوق والمفهوم والعام والخاص هذه يجعلونها حاكمة على كثير من مقاصد الدالة - 00:16:09

ولهذا يلون النصوص يلوون معانيها ومقاصدها بحسب منهج هذا المتكلم او هذا المستدل وهذا المنهج هذه الطريقة التي انا شرحتها

لكم هذا المنهج افسد افسد معاني العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب واضعفها وافسد - 00:16:43

معاني الاجتهاد وافسد معاني التقليد وافسد معاني الفتوى وجعلها تنتقل من مكان ليس مكانها الذي اراده الشرع الحكيم. وانظر الان

كيف تأصل مسائل العقيدة ومسائل التبرك ومسائل الشرك ومسائل الكفر ومسائل الولاء والبراء - 00:17:19

تجد ان السبب الرئيس في ضياعها هو عدم ادم اتقان مسائل اللازم والملزوم. ولهذا نقول للطلبة تنبهوا لهذه القاعدة عند قراءة كتب

التفسير وعند قراءة كتب العقيدة وعند قراءة معاني - 00:18:07

الشرك ومعاني الكفر ومعاني الولاء والبراء فلا تثبتون اللازم وتغفلوا هنا عن الملزوم. واضح يا مشايخ قد يقول قائل ما الحل؟ ما الحل

لهذه المعضلة؟ او لهذه المشكلة؟ نقول الحل - 00:18:40

ان نتأني نتأني عند دراستي مسائل عقيدة اهل السنة والجماعة. لا تتعجلوا عند دراسة مسائل عقيدتي اهل السنة والجماعة اذا قرأنا

مسائل العقيدة على منهج اهل الحديث فاننا نتأني في الفهم - 00:19:05

والله اعلم واحكم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - 00:19:36